

بحار الأنوار

[102] ولا يعاديننا ولا يعرف حقنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة، فهذا مسلم ضعيف. فلما سمع ذلك معاوية، أمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه أمر لكل واحد منهم بألف ألف درهم (1). أقول: وجدته في كتاب سليم برواية ابن أبي عياش عنه بتغيير ما وقد أوردته في كتاب الفتن، وقد مر بعض الخبر بأسانيد في باب نص النبي صلى الله عليه وآله على الاثني عشر صلوات الله عليهم (2). وقال ابن أبي الحديد: روى المدائني قال: لقي عمرو بن العاص الحسن عليه السلام في الطواف فقال له: يا حسن زعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك، فقد رأيت الله أقام معاوية فجعله راسيا بعد ميله، وبيننا بعد خفائه، أفيرضى الله بقتل عثمان؟ أو من الحق أن تطوف بالبیت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقى البيض (3) وأنت قاتل عثمان؟ والله إنه لالم للشعث، وأسهل للوعث، أن يوردك معاوية حياض أبيك، فقال الحسن عليه السلام: إن لأهل النار علامات يعرفون بها: إلحاد أولياء الله وموالاته لأعداء الله، والله إنك لتعلم أن عليا لم يرتب في الدين، ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين، قط، والله لتنتهين يا ابن أم عمرو، أولا نفذن حضنك (4) بنوافذ أشد من الأقضية فإياك والهجم علي فاني من قد عرفت، ليس بضعيف الغمزة

_____ (1) الاحتجاج ص 147 - 148. (2) أخرجه في ج 36

ص 231 (الطبعة الحديثة) عن كمال الدين، والخصال وعيون الاخبار للصدوق وهكذا عن غيبة الشيخ النعماني. (3) الغرقى: القشرة الملتزقة ببياض البيض، شبه ردائه عليه السلام بالغرقى للطافته وبياضه. (4) الحزن ما دون الابط الى الكشح، وكأنه جعل الاقضية جمع القضيبي وهو السيف الدقيق الذي ليس بصحيفة فهو أنفذ.
